جهود المملكة
في المحافظة على التراث
العمراني

دكتورة
حصة بنت عبيد بن صويان الشمري
أستاذ مساعد بقسم التاريخ والحضارة
جامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن بالرياض
he.alshammari@hotmail.com

ملخص البحث :

مقدمة :

يعد التراث العمراني في المملكة العربية السعودية إرثا ضخماً ومنوعاً وضعت لبناته أجيال متعاقبة وفق عاداتها وتقاليدها وظروفها الطبيعية والمناخية واحتياجاتها عبر العصور، والمحافظة على هذا التراث العمراني ضرورة وطنية وحضارية ، باعتباره مصدراً رئيسياً لحفظ تاريخ البلاد وإبراز هوية المجتمع السعودي وعراقة تاريخه ، ذلك أن التراث العمراني مرجع لأصالة الشعوب ، ومصدر لاستلهام الماضي وعبره ودروسه من أجل صياغة الحاضر والمستقبل ، كما أن المحافظة على التراث العمراني تعد وسيلة من وسائل التلاحم بين الماضي بأصالته والحاضر بتقنياته ، إذ لا بد من التوافق بين الأصالة والمعاصرة حتى لا تصرفنا التوجهات التطويرية عن استثمار تراثنا الأصيل وتوظيفه بالشكل الأمثل في الحياة المعاصرة دون أن يشكل عبئا على التنمية ، ولا تأتي المحافظة على هذا التراث العمراني من منطلقات عاطفية فحسب ، وإنما لها دلالات أعمق ، وتأكيداً لاستمرار تفاعل المجتمع وحيويته ، وتمسكه بعناصر هويته ومكامن قوته وتميزه .

الغرض والأهداف :

١- تحديد أهمية التراث العمراني لدى الشعوب الإسلامية وخاصة الشعب السعودي.

٢- إبراز جهود المملكة العربية السعودية في الحفاظ على التراث العمراني إدراكاً من قياداتها بأهميته للتاريخ والحاضر والمستقبل.

المنهجية :

إتباع المنهج العلمي في ترتيب عناصر الموضوع بدءاً بالمقدمة وهى مدخل لتعريف التراث العمراني وأهميته ، ثم الحديث عن الموضوع وهو جهود المملكة في العناية بالتراث العمراني وإبراز هذا الدور بصورة واضحة لترسيخ قيم الانتماء والأصالة لدى الشعب وإحساسه بما لديه من تراث ثم نختم الحديث بآراء ومقترحات لتقييم هذه الجهود ، وكيفية زيادتها في المستقبل.

النتائج المتوقعة :

توضيح فائدة جهود المملكة في المحافظة على التراث العمراني للشعب بما يعود عليه بالمنافع الثقافية والاجتماعية والاقتصادية بل والسياسية أحيانا.

تعريف التراث :

يطلق لفظ التراث على مجموع نتاج الحضارات السابقة التي يتم وراثتها من السلف إلى الخلف وهي نتاج تجارب الإنسان ورغباته وأحاسيسه سواء أكانت في ميادين العلم أو الفكر أو اللغة أو الأدب وليس ذلك فقط بل يمتد ليشمل جميع النواحي المادية والوجدانية

للمجتمع من فلسفة ودين وفن وعمران و تراث فلكلوري واقتصـــادي أيضا[1].

أقسام التراث :

تتعدد أقسام التراث ، ويعد التراث العمرانـــي مـــن أهـــم الأقســـام الشائعة ، فهو رمز لتطور الإنسان عبر التاريخ وهـــو يعبـــر عـــن القدرات التي وصل إليها الإنسان في التغلب على بيئته المحيطة به ، ويشمل التراث العمراني كل ما شيده الإنسان من مدن وقرى وأحيـــاء ومباني وحدائق ذات قيمة أثرية أو معمارية أو عمرانية أو اقتصادية أو تاريخية أو علمية أو ثقافية أو وظيفية، ويتم تحديدها وتصـــنيفها وفقاً لما يلي:

١- المباني التراثية ، وتشمل المباني ذات الأهمية التاريخية والأثرية والفنية والعلمية والاجتماعية بما فيها الزخـــارف والأثـــاث الثابـــت المرتبط بها والبيئة المرتبطة بها.

٢- مناطق التراث العمراني، وتشمل المدن والقـــرى والأحيـــاء ذات الأهمية التاريخية والأثرية والفنيـــة والعلميـــة والاجتماعيـــة بكـــل مكوناتها من نسيج عمراني وساحات عامة وطرق وأزقـــة وخـــدمات تحتية وغيرها.

٣- مواقع التراث العمراني، وتشمل المباني المرتبطة ببيئة طبيعيـــة متميزة على طبيعتها أو من صنع الإنسان .

---

(١) أبو هاشم، عبد اللطيف زكي ، التراث العربي الإسلامي ، موقع http://www.alqaly.com/vb/t٢٠٥٦١.html

فوائد المحافظة على التراث العمراني :

إن المحافظة على التراث العمراني لا تعني المحافظة على القديم منه فقط ، بل تتابع الأسس والمعايير التصميمية والتخطيطية القديمة في الأنماط العمرانية الحديثة"[١]، ونحن نحافظ على التراث العمراني ونهتم به لتحقيق عدة فوائد منها :

أولاً : خدمة قضايا الأمة الثقافية والقومية ، حين نعد المخلفات الحضارية مصدراً مهماً يساعد على دراسة وتطور الحضارة والفنون، ومادة للبحث العلمي وإنماء المعلومات التاريخية[٢].

ثانياً : خدمة الحياة الاقتصادية ، فالتراث يؤلف مادة هامة للصناعة السياحيّة ، فكثرة المباني ومواقع التراث العمراني والاهتمام بها وصيانتها وترميمها تشجع على استقطاب السائحين وإنفاق ما يدخرونه من أموال ، وفي هذا فائدة للبلد والزائر[٣].

ثالثاً : من خلال المحافظة على التراث العمراني ، في كونه تراثاً أصيلاً يتصل بشخصية الأمة ويعطيها الطابع المميز ويعبّر عما تتمتع به من حيوية وقدرة نحصل على حل المشاكل الخاصة بالحياة ، كما

---

(١)السيف، أحمد (١٩٩٧م)"المحافظة على التراث العمراني"ورقة مقدمة لأمسية العمارة الإسلامية والتراث في المهرجان الوطني للتراث والثقافة،الرياض .

(٢) شعث، شوقي ، المعالم التاريخية في الوطن العربي ووسائل حمايتها وصيانتها وترميمها ، من أرض الحضارات
http://landcivi.com/new_page_٣١٥.htm

(٣) عزان ، عبد الملك ، "دور التراث العمراني في السياحة الثقافية "، صحيفة ٢٦سبتمبر ، رقم العدد: ١٢٥٣ ، ص ٨

يحدد مستواها في الذوق والحس الإبداعي ودرجة تقدمها في العمارة . وقد دفع ذلك الأمم كافة إلى الاهتمام بالتراث العمراني وحمايته [١].

مستويات المحافظة على التراث العمراني:

تتعدد مستويات المحافظة على التراث العمراني تبعاً لحجم و نوع التراث العمراني و أهميته. ولكل مستوى منهجيته الخاصة به في عملية المحافظة سواء كان في مرحلة الدراسات أو مقترحات المحافظة أو السياسات المتبعة في عملية المحافظة ، و يمكن تصنيف تلك المستويات كما يلي :

١- المحافظة على العناصر التراثية : و هو عادة ما يتم من خلال المتاحف للمحافظة على القطع و العناصر الأثرية بعد ترميمها ومعالجتها بأسلوب علمي يضمن بقائها و سلامتها.

٢- المحافظة على المبنى الواحد: مثل عمليات الترميم و التجديد للمباني التراثية و تحويلها إلى متاحف أو مزارات سياحية.

٣- المحافظة على مجموعة من المباني : في حالة وجود مجموعة من المباني التراثية المتجاورة يتم المحافظة عليها كمجموعة كاملة و تظهر القيمة التراثية للمجموعة أهمية كل وحدة.

٤- المحافظة على ممر تراثي : في حالة وجود مجموعات من المباني التراثية تمثل اتصال بين منطقة و أخرى على جانبي ممر أو طريق.

---

(١)شعث ، المرجع السابق .

٥- المحافظة على منطقة تراثية كاملة: في حالة وجود منطقة كاملة تمثل التراث العمراني و يشمل ذلك المباني و الممرات التراثية.

٦- المحافظة على المستوى الإقليمي : و يتم التخطيط له على مستوى الإقليم أو الدولة و يتضمن مستويات المحافظة السابقة و يتكامل مع المحافظة على مناطق أو ممرات تراثية أخرى.

٧- المحافظة على المستوى الدولي : و يتضمن المحافظة على نماذج من التراث العمراني كمثال على التطور الإنساني عامة و عادة ما تشارك فيه الهيئات العالمية مثل اليونسكو[١].

الجهات المساهمة في المحافظة على التراث العمراني في المملكة :

١- وزارة الشؤون البلدية والقروية :

تأسست وزارة الشؤون البلدية بتاريخ ١٣/٢/١٩٦٥ م تحت اسم وزارة الداخلية للشؤون البلدية والقروية والبيئة ، وفي عام ١٩٧٦ م أصبحت وزارة الشؤون البلدية و القروية ، وتغيرت التسمية عام ١٩٨٠ م تحت اسم وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة وذلك

---

(١) محجوب ، ياسر عثمان "تأثير التطور العمراني الحديث على التراث العمراني في الإمارات - دراسة حالات في دبي و العين "، موقع
http://victorian.fortunecity.com/ferndale/٥٣١/uaehert/UAEHERT٤.html

نظراً لإنشاء دائرة البيئة ضمن جهازها، و في عام ٢٠٠٢م بعد استحداث وزارة البيئة أصبح اسمها وزارة الشؤون البلدية [١].

٢- وكالة الآثار والمتاحف :

كان لوعي حكومة المملكة العربية السعودية بأهمية مورثها الثقافي أن أصدرت الدولة قرار مجلس الوزراء برقم ٧٢٧ في ٨ ذو القعدة من عام (١٣٨٣هـ) بالموافقة من حيث المبدأ على إيجاد دائرة الآثار وترتبط بوزارة المعارف. ثم صدر المرسوم الملكي الكريم برقم م/ ٢٦ في تاريخ ٢٣ جمادى الثاني من عام (١٣٩٢هـ) بالموافقة على نظام الآثار وتشكيل المجلس الأعلى للآثار، الذي يتكون من سبعة وسبعين مادة. تم في هذا النظام تعريف بالأعمال المناطة بالمجلس الأعلى لآثار وتعريف بالآثار الثابتة والمنقولة، والاتجار بالآثار، وتصديرها والتنقيب عنها وعقوبات مخالفي هذا النظام.

وصدر عنها كتاب "مقدمة عن آثار المملكة العربية السعودية" في عام (١٣٩٥هـ). ثم في عام (١٣٩٦هـ) أصبحت وكالة مساعدة للآثار والمتاحف، وصدر أول عدد لحولية الآثار العربية السعودية (أطلال) عام (١٣٩٧هـ)، ثم صدر قرار معالي وزير المعارف رقم ٨٩٣ بتاريخ (١٤١٨هـ) بأن تكون الوكالة مرتبطة مباشرة بمعالي الوزير.

---

(١) وزارة الشؤون البلدية والقروية
http://www.momra.gov.sa/About/About.aspx

٣- الهيئة العليا للسياحة والآثار:

انطلاقاً من اهتمام حكومة المملكة العربية السعودية بتحقيق التنمية الشاملة في البلاد ودعم الاقتصاد الوطني، فقد صدر قرار مجلس الوزراء الموقر ذو الرقم (٩) بتاريخ ١٤٢١/١/١٢هـ بإنشاء الهيئة العليا للسياحة ، ومثل تأسيسها تحولاً واضحاً في هذا الميدان، لأن منظورها للتراث تركز في أنه جزء أصيل في عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية ، وأنه مورد اقتصادي كبير، وعنصر من أهم عناصر المحافظة على البيئة. ونظراً لأهمية الآثار والمتاحف فقد صدر الأمر الملكي رقم أ/٢ وتاريخ ١٤٢٤/٢/٢٨هـ ونص على : ضم وكالة الآثار إلى الهيئة العليا للسياحة، وتصبح الهيئة مسئولة عن تنفيذ مهام الآثار إلى جانب مسؤوليتها عن السياحة ، وهذه خطوة مهمة تؤكد تنامي الوعي بأهمية اتخاذ خطوات عملية ، وفق منظور شامل ورؤية علمية ومنهجية، مع الاستفادة من تجارب الشعوب الأخرى، التي سبقتنا في هذا المجال ، ثم صدر قرار مجلس الوزراء رقم ٧٨ وتاريخ ١٤٢٩/٣/١٦ هـ، ليصبح المسمى الجديد (الهيئة العامة للسياحة والآثار)، وقد قامت الهيئة بدراسة وإعداد العديد من التقارير الخاصة بالتراث بشكل عام والتراث العمراني بشكل خاص[١].

---

(١) الهيئة العامة للسياحة والآثار
http://www.scta.gov.sa/Pages/default_sct.aspx

٤- جامعة الملك سعود : ممثلة في :

- كلية السياحة والآثار (قسم الآثار والمتاحف سابقاً):

تأسس قسم الآثار و المتاحف بكلية الآداب جامعة الملك سعود عام ١٣٩٨هـ ، ثم جاء تحويل القسم إلى كلية للسياحة والآثار بناء على الأمر السامي الكريم رقم ١٠٣٦٣/م ب وتاريخ١٤٢٦/٨/٢٢هـ ، المبني على قرار مجلس التعليم العالي رقم (١٤٢٦/٣٨/٧ز) . وكان من أهم أهدافها إعداد قوى بشرية مؤهلة للعمل في مجالات الإدارة السياحية وإدارة موارد التراث والإرشاد السياحي والآثار[١].

- كلية العمارة والتخطيط:

تأسست كلية العمارة والتخطيط بجامعة الملك سعود في عام ١٤٠٤هـ ، و كان قسم العمارة وعلوم البناء النواة الأولى للكلية لتكون بذلك أول مؤسسة أكاديمية لتعليم العمارة في شبة الجزيرة العربية. ويعود إنشاء هذا القسم الذي كان أحد أقسام كلية الهندسة إلى عام ١٣٨٧هـ [٢].

---

(١) كلية السياحة والآثار
http://colleges.ksu.edu.sa/Arabic%٢٠Colleges/CollegeOfTourism/Pages/Introduction.aspx

(٢)كلية العمارة والتخطيط
http://colleges.ksu.edu.sa/Arabic%٢٠Colleges/CollegeOfBuilding/default.aspx

٥- الهيئة العليا لتطوير الرياض وغيرها من الهيئات:

الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض هي مؤسسة مسئولة عن تطوير المدينة في النواحي الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والعمرانية، والبيئية، وترسم السياسات وتضع الإجراءات الرامية إلى رفع مستوى الخدمات، والمرافق ذات الصلة بحياة المواطن، وفرص معيشته الرغدة. وتولي الهيئة التراث العمراني عناية خاصة، سواء عبر برنامج الحفاظ على التراث التابع للهيئة والذي يتولى مسؤولية توثيق المباني التراثية في المدينة وترميمها، أو عبر المنهجية العمرانية التي تتبعها الهيئة في جميع مشاريعها التطويرية العمرانية ويرأس مجلسها الأمير سلمان بن عبد العزيز آل سعود أمير منطقة الرياض .

أنشئت الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، بموجب قرار مجلس الوزراء السعودي رقم ٧١٧ الصادر في تاريخ ١٣٩٤/٥/٢٨هـ، وتحددت قواعد عملها ولوائحها التنفيذية، التي أكدت على الدور التنموي والتخطيطي للهيئة، بموجب قرار وزير الداخلية رقم ٤/٢١٢ الصادر في تاريخ ١٣٩٥/١/٢٠هـ، وقد ضمنت هذه القواعد درجة عالية من المرونة في الإدارة والتمويل في التعامل، ونطاقا واسعا من السلطات والوظائف.

وفي ١٤٠٣/٩/٢هـ، أكد مجلس الوزراء بقرار رقم ٢٢١ استقلالية الهيئة، وأنها هي السلطة المختصة بالتخطيط في المدينة، وأنشأ مركز المشاريع والتخطيط بالهيئة، لتمكينها من ممارسة

سلطاتها، وأداء مهامها، ونص القرار على استمرار المركز في تولي مسؤولية المشاريع التطويرية المتكاملة بالمدينة، بالإضافة إلى القيام بأعمال التخطيط والدراسات.

وقد أصدر مجلس الوزراء سلسلة من القرارات، الهادفة إلى تمكين الهيئة من أداء مسؤولياتها المتنامية، ففي ١٤٠٢/٢/١١ هـ صدر قرار مجلس الوزراء رقم ٣٧ ، والذي أضاف إلى مسؤوليات الهيئة مهمة التنسيق والإشراف والتنفيذ بالنسبة لمشاريع التجهيزات الأساسية في مدينة الرياض[١].

٦- الأمانات في المناطق والمحافظات :

تتعاون الأمانات في المناطق والمحافظات مع الهيئة العليا للسياحة والآثار والجهات الحكومية المختلفة في تنفيذ ودعم المشاريع المتعلقة بالمحافظة على المواقع الأثرية والتراثية.

٧- مؤسسة التراث :

مؤسسة التراث هي مؤسسة غير ربحية أنشئت عام١٩٦٩م للمحافظة على التراث العمراني الوطني والعربي والإسلامي، وتهدف المؤسسة إلى إنشاء مراكز متخصصة للعناية بالتراث وتطويره وتعليمه، وتقديم الخبرات في مجال العناية بالتراث العمراني وتوثيقه وتطويره بالاستشارة والتنفيذ، وإصدار الكتب والبحوث والمجلات

(١) الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض
http://www.ada.gov.sa/ar/ADA/Left/ADA/getdocument.aspx

ذات الصلة بالتراث، سواء التراث السعودي أو العربي أو الإسلامي أو الإنساني، كما تهتم بترجمة الكتب التي تتناول التراث بمختلف أوجهه، إلى جانب تنظيم المعارض والندوات، والمؤتمرات، والمحاضرات، وورش العمل والدورات التدريبية التي لها علاقة بالتراث داخل المملكة وخارجها ، والقيام على برامج متخصصة في مجال اختصاصها بما في ذلك تقديم وإعداد برامج لخدمة المجتمع فيما يتعلق بالتراث والحفاظ عليه، وإنشاء وإدارة تشغيل المراكز الثقافية بما في ذلك المكتبات والمتاحف ومراكز المعلومات والأرشيفات المتخصصة للوثائق والصور والأفلام وغيرها، والتعاون مع المؤسسات والجمعيات والجهات المتخصصة ذات العلاقة، والعمل على تكوين مقتنيات متخصصة من التراث، وتقديم جوائز متخصصة في مجال اختصاصها[1].

جهود المملكة العربية السعودية في المحافظة على التراث العمراني :

شهدت المملكة العربية السعودية في العصر الحديث نهضة شملت أوجه الحياة المختلفة ، وواكب ذلك توسع كبير في حجم المدن السعودية ، مع انفتاح غير مقتن على المدارس المعمارية العالمية المتنوعة ، نتيجة التمدن السريع والتغيرات الجذرية في البيئة العمرانية ، مما أدى إلى تغييب كثير من مفردات الأصالة ، والابتعاد عن الأنماط العمرانية التراثية ، وفقدان بعض المدن السعودية كثيراً

(١) جريدة الرياض ، الأربعاء ٢٩ شوال ١٤٢٩هـ - ٢٩ أكتوبر ٢٠٠٨م – العدد ١٤٧٣٧ .

من عناصر هويتها العمرانية ، وملامحها التراثية الأصيلة ، إضافة إلى التأثيرات السلبية الناتجة عن الظروف البيئية ، وفقدان الوعي الأثري لدى كثير من المواطنين وعدم تفهم القيمة التاريخية والفنية للتراث العمراني وعدم الإحساس بالانتماء لهذا التراث . وفي ظل هذه الظروف كثرت الدعوات حول الحفاظ على التراث العمراني ، فهناك من يرى ضرورة المحافظة على ذلك التراث ، لأنه يمثل جزء مهم من هويتنا وشاهد على حضارتنا ، باعتباره الجزء المرئي من التاريخ ، وفي المحافظة عليه ربطاً للماضي بالحاضر وتطلعاً إلى مستقبل زاهر مزدهر ومتطور، وهناك من ينظر إلى التراث نظرة سلبية ويرى فيه دلالة على تخلّف الماضي وضرورة إزالته ، وفي هذا الإطار أصبح اتخاذ خطوات عملية فورية للعناية بالتراث العمراني، والاستفادة من معطياته ، ضرورة حتمية ، لتكوين عمران مستقبلي أصيل واثق ، يستمد جذوره من أسس العمارة التراثية ، ويستوعب التقنيات الحديثة وفق منظور واع يضمن التمازج الذي لا يمس تلك الأسس . ولذا استنفرت الجهود في التضافر للمحافظة على التراث العمراني عبر العديد من الجهات الحكومية ، وبدعم واهتمام من قيادة المملكة ، فكان من أهم تلك الجهود :

١- أنشأ خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز- يرحمه الله- في عام ١٤٠٦هـ جائزة في مجالي البحث والتصميم في العمارة الإسلامية وكانت ضمن فعاليات اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الإسلامي التي مقرها الرياض وأمانتها في مركز الأبحاث

للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية في اسطنبول. والذي يجسد اهتمامها الفكري والحضاري بالتراث العمراني على أوسع نطاق[١].

٢- توجيه خادم الحرمين الشريفين معالي وزير الشئون البلدية والقروية بأن تحتفظ كل مدينة وبلدة بحيّها التقليدي.

٣-إنشاء "جائزة الأمير سلطان بن سلمان للتراث العمراني"[٢]، التي تنظمها مؤسسة التراث واختيرت مدينة الرياض لتكون مقراً للجائزة ، وهي جائزة وطنية تهدف إلى ترسيخ الوعي بأهمية التراث العمراني والمحافظة عليه وتطويره وتشجيع التعامل معه ، وتأكيد ما يتسم به التراث العمراني للمملكة العربية السعودية من تميز في إطار التراث العمراني العربي الإسلامي وتشجيع المبدعين والمختصين فيه، والحفز إلى الإبداع في مجالات العناية بالتراث العمراني، وإبراز النماذج العمرانية الحديثة ذات الأبعاد التراثية. وتشمل الجائزة ثلاثة فروع هي:

- جائزة المشروع العمراني، حيث تمنح للمشروعات الجديدة التي تعكس نجاحاً للمؤسسات في استلهام به بشكل حقيقي وفاعل.

- جائزة الحفاظ على التراث العمراني. وتمنح لمشروعات إعادة تأهيل مناطق عمرانية أو مبان تراثية أو أثرية والحفاظ عليها.

- جائزة الأبحاث المعنية بدراسة التراث العمراني وأسسه.

---

(١) أسامة بن محمد نور الجوهري " جائزة الملك فهد للتصميم والبحث في العمارة الإسلامية " كلية العمارة والتخطيط، جامعة الملك سعود.

(٢) مؤسسة التراث http://www.al-turath.com/index_turath.php

وقد تم تقديم الجائزة في دورتيها السابقتين لمشروعات رائدة في مجال المحافظة على التراث العمراني مثل مركز الملك عبد العزيز التاريخي في الرياض، وتجربة رجال ألمع[١].

٤- مشروع الجنادرية والقرى الشعبية ضمن فعاليات المهرجان الوطني للتراث والثقافة[٢]، الذي يحظى برعاية رسمية من أعلى المستويات ، ويعطي مؤشرات واضحة على اهتمام أولياء الأمر بالتراث ، والحرص على المحافظة عليه ، كما أن ما يصاحبه من زخم إعلامي ساعد على تسرية وعي عام بقضية التراث ، ودفع جهات حكومية وشعبية لبذل الجهد ، والاهتمام بالتراث .

(١) مشروع الجنادرية

---

(١)عثمان، زاهر بن عبد الرحمن ا، لمحافظة على التراث الوطني.. قلق المهتمين وحقائق الواقع ، جريدة الرياض ، ٢٥ محرم ١٤٣٠ هـ -٢٢ يناير ٢٠٠٩ م ، العدد ١٤٨٢٢

(٢) مهرجان الجنادرية هو مهرجان تراثي وثقافي يقام في المملكة العربية السعودية في مدينة الرياض منذ عام ١٤٠٧ هـ/١٩٨٥ م، ويجذب المهرجان العديد من الزوار داخل وخارج المملكة ويقع على بعد ٦٠ كلم تقريباً من وسط المدينة وسمي بالجنادرية لان يحمل اسم المنطقة الذي فيها .

٥- تولي الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض اهتماماً كبيراً بالمحافظة على التراث العمراني والمعماري لمدينة الرياض التي تزخر بعدد من المنشآت التراثية وما تعكسه من أصالة وعراقة تستوجب المحافظة عليها ، ويتجسد اهتمام الهيئة بالمحافظة على التراث المحلي في كافة أنشطتها وبرامجها التطويرية ، حتى أصبح هذا الاهتمام أحد المتطلبات الرئيسية في جميع مشاريع الهيئة التخطيطية والتنفيذية. ويتضح اهتمام الهيئة بهذا الجانب من خلال[١]:

- المسوحات الميدانية ، للتراث العمراني في المدينة ، كمشروع المسح التراثي للمباني الطينية بمدينة الرياض عام ١٤٢١هـ ، وقد بلغ عدد المباني الطينية التي تم إحصاؤها في مدينة الرياض ضمن مشروع المسح، أكثر من ١٥ ألف مبنى تمثل نسبة ١٦% من منطقة حدود الدراسة و٤% من إجمالي مساحة مدينة الرياض، وتتوزع في ٣٣ حيًا مشغولة بالسكان من أبرزها أحياء الشميسي، العود، الديرة، أم سليم، معكال ، ثليم، جبره ، منفوحة، الجرادية، المرقب، الفوطة، عتيقة، العريجاء، صياح واليمامة[٢]. وقد تكفل المشروع بتوفير متطلبات المباني التطويرية ، باعتبارها عمقاً تاريخياً للمدينة ، ومركز إشعاع تراثي وثقافي ومركز جذب سياحي لسكانها وزائريها ، إلى جانب إعادة التوازن الاجتماعي السكاني لهذه الأحياء التي هجرها سكانها إلى أحياء المدينة الحديثة.

---

(١) موقع الهيئة العليا لتطوير الرياض " المحافظة على التراث "، الثلاثاء ١٢ محرم ١٤٣١ هـ الموافق ٢٩ ديسمبر ٢٠٠٩م.

(٢)جريدة الشرق الأوسط ، الأحد ٢٢ صفر ١٤٢٣ هـ - ٥ مايو ٢٠٠٢ العدد ٨٥٥٩ .

- مشاريع ترميم المنشآت التراثية المهمة ودمجها ضمن نسيج المدينة ، وتهيئتها لاستخدامات مناسبة ، وإدارتها مثل : قصر المربع التاريخي، والمنشآت الطينية المجاورة له ، وقصر المصمك ، وبوابات المدينة التاريخية ، وأجزاء من سورها القديم، وأحياء الدرعية التاريخية ، وحي الدحو، ومواقع عديدة في وادي حنيف ، ومنشآت أخرى .

- المؤتمرات العلمية وورش العمل التي تعقدها الهيئة لدراسة المستجدات في هذا المجال.

- إبراز الهوية العمرانية لمدينة الرياض، في المنشآت العامة الحديثة التي تقوم ببنائها، وفي الساحات والميادين والمعالم، فضلاً عن إصدار البحوث والكتب والوثائق حول هذا الجانب. وقد أسهمت هذه المشاريع الحديثة وغيرها في بلورة الهوية العمرانية لمدينة الرياض . وكان لهذا النجاح الذي حققته هذه المشاريع في مجال تطوير البناء سمة خاصة من العمارة التراثية أكبر الأثر في حفز بقية المشاريع التطويرية الرئيسية على تأكيد هذه الهوية وابتداع نماذج مطورة منها، ولم يقتصر هذا التوجه على المشاريع الكبرى وإنما تعداه ليشمل حتى المباني السكنية الخاصة التي يقدم بعضها نماذج راقية في بلورة الهوية العمرانية لمدينة الرياض .

- من خلال المشاريع التجريبية ، كاستخدام المواد المحلية ، والطين في بناء المنشآت الحديثة ، حيث قامت هيئة تطوير الرياض بتطبيق هذا الأسلوب من البناء المعماري في إنشاء مسجد المدي بمركز الملك عبد العزيز التاريخي والذي يعد من أولى المنشآت المعمارية

بالمملكة التي تطبق بها هذه الطريقة بالمواد الطينية المحلية بطرق علمية دقيقة.

(٢) مسجد المدي يعكس فن العمارة الطينية

- ظهور أنماط من العمارة المعاصرة تجمع بين الأصالة والآخذة بالتقنية الحديثة ويتمثل ذلك في :

  - قصر الحكم في الرياض والدوائر الحكومية المساندة والمساجد الجامعة والأسواق والساحات المفتوحة.

(٣) قصر الحكم

- حي السفارات، الذي يقع شمال غرب مدينة الرياض، ويتسم تصميم مبانيه ومنشآته بالطابع المعماري التقليدي.

(٤) حي السفارات

ومن أهم المشروعات التراثية التي توليها الهيئة اهتماماً كبيراً نظراً لمكانتها التاريخية :

– مشروع تطوير مدينة الدرعية [1]الذي يعدّ أكبر مشـــروع للحفـــاظ على التراث العمراني في المنطقة.

- **تجربة الحفاظ على حي الطريف [2] في الدرعية.**

(٥) حي الطريف بالدرعية

- **تجربة الحفاظ على حي البجيري في الدرعية[3].**

(١) تقع مدينة الدرعية في المملكة العربية السعودية شمال غرب مدينة الرياض ، على بعد عشرين كيلو متر من مركز المدينة ، إلا أنها اتصلت بها حاليا مع امتداد العمران، رغم أنها لا تزال تتمتع باستقلال إداري ضمن إمارة منطقة الرياض .و الدرعية القديمة تقع على ضفاف وادي حنيفة، الذي يقسمها نصفين ، وقد تكونت فيها عدد من الأحياء التاريخية .

(٢) وهو أشهر أجزاء الدرعية القديمة، ويقع فوق الجبل الجنوبي الغربي من منطقة الدرعية ، محاط بالسور الأثري القديم ويشرف من علو بارز على باقي المدينة و،وكان مقر الأسرة الحاكمة و فيه قصورهم .

(٣) يقع حي البجيري على الضفة الشرقية من وادي حنيفة به مسجد الشيخ محمد بن عبد الوهاب – يرحمه الله – ومدرسته وبيته.

(٦) حي البجيري بالدرعية

٦- قامت الهيئات العليا لتطوير المدن في المملكة بالتعاون مع الجهات ذات لتطوير وإعادة تأهيل عدد من مراكز المدن التاريخية ومنها:

- **تجربة مدينة جدة في الحفاظ على التراث العمراني بوسط المدينة وإعادة تطويره[١].**

(١)فارسي ، محمد سعيد (١٤٠٩ هـ) ، الحفاظ على التراث المعماري الإسلامي ، المعهد العربي لإنماء المدن ، ص ٥٩٠

(٧) أحد الأبنية التراثية في مدينة جدة

- **تجربة قرية المفتاحة في مدينة أبها[١]، التي تمتد على مساحة سبعة آلاف متر مربع، والتي حققت نجاحات كبيرة، مما جعلها معروفة على المستوى العربي بوصفها أول قرية**

---

(١) قرية المفتاحة التشكيلية بأبها منشأة فريدة من نوعها في العالم العربي من حيث التخصص أو الطابع الفني المعماري، لها خصوصية تاريخية تعود إلى مئات السنين ، لها صورة جميلة لا تزال ماثلة في مخيلة الجيل الأول من أهالي مدينة أبها تجسدها مزارع المفتاحة وبساتينها الغنية بأشجار الخوخ والمشمش والتوت والتي كانت تميزها ، وتلونها غمدان ومراعي ذلك الوادي الجميل الذي يضمها بحنانه ، حين هجرها أهلها وأهملت مزارعها وتداعت مبانيها وزحفت عليها المدينة من كل جانب ، كان لابد من التفكير في أفضل السبل للاستفادة من بقاياها ، وفي خضم ما يستجد من تطوير للمدينة تواردت الأفكار متسابقة ، وبرزت بينها فكرة قرية سياحية (حديثة تراثية) في نفس الوقت تحتضن الفنون التراثية المحلية والتشكيلية والفوتوغرافية وتكون مركزاً للإبداع ، كما تحتضن بالرعاية أيضاً الصناعة والحرف والمهن اليدوية المحلية ،ولعل أصالة روح الفنان خالد الفيصل وخياله الشعري الإبداعي قد استوحت تلك الفكرة مما تميزت به القرية قديماً من الصفات الجمالية والبيئية المشار إليها .

في العالم العربي شاملة تركز على الفنون البصرية، والأوجه الثقافية المختلفة.

(٨) قرية المفتاحة

– مشروع للمحافظة على وسط الطائف التاريخي[١] ومشروع تطوير وسط مدينة تيماء، وتطوير وسط مدينة الهفوف ، و وسط مدينة المجمعة[٢].

(١) جريدة الجزيرة ، ٢١ رجب ١٤٣٠ هـ العدد ١٣٤٣٨ .
(٢)جريدة الشرق الأوسط ، الثلاثاء السبت ٢٧ شوال ١٤٣٠ هـ ١٧ أكتوبر ٢٠٠٩ العدد ١١٢٨١. والمجمعة هي إحدى محافظات منطقة الرياض، واكبر مدنها، وتقع إلى الشمال الغربي من مدينة الرياض، بمسافة ٢٠٠كم تقريبا .

(٩) المنطقة التاريخية في المجمعة . إحدى الواجهات السياحية

٧- كما لوزارة الشئون البلدية والقروية برنامج للتراث العمراني[١] لدراسته وتوثيقه وتصنيفه والعناية به والاستفادة منه. وقد بدأ هذا البرنامج عام ١٤٠٨هـ ولازال مستمراً حتى اليوم ، ويهدف هذا البرنامج إلى:

- **اتخاذ القرار بشأن ما يجب المحافظة عليه وتطويره.**
- **الطريقة التي يمكن بها المحافظة على المناطق الغنية بالتراث العمراني وطرق إحيائها.**

(١) الزهراني ،عبد الناصر (بدون تاريخ) " إدارة موارد التراث – العمارة في المملكة العربية السعودية. وجهة نظر"

- **وضع تقييم شامل للأنماط العمرانية وإعداد الطرق الإرشادية للتصميم العمراني لكل منطقة للاستفادة منهـا فـي تخطـيط المناطق الحديثة.**
- **التأكيد على أهمية التراث العمراني والحفاظ عليه من خـلال إشراك الأمانات والبلديات في هذا البرنامج.**
- **بث الوعي عن طريق وسائل الإعلام المختلفة بأهمية التراث العمراني.**

وإضافة لهذا البرنامج أصدرت الوزارة كتاب التراث العمرانـي فـي المملكة العربية السعودية ، الذي يعدّ مرجعـاً فـي مجالـه، ودليـل المحافظة على التراث العمراني .

٨- قامت مؤسسة التراث تحت إشراف وزارة الشـؤون الإسـلامية والأوقاف بتنفيذ برنامج ولي العهد الأمير سلطان بن عبد العزيـز – يحفظـه الله- لإعـادة تأهيـل وتـرميم (٣٠٠) مـن المسـاجد التاريخية[١]في مناطق المملكة المختلفة، منها مسجد البيعة، وبعـض مساجد المدينة المنورة، كمسجد المصلى (الغمامة)، ومسجد أبي بكر الصديق، ومسجد عمر بن الخطاب، ومساجد عتيقـة فـي المنطقـة الشرقية، مثل الحسن، وجـواثي بالأحسـاء، والعقيـر، ومسـجدي

(١)جريدة الشرق الأوسط ، الأربعاء ٠٦ محرم ١٤٣١ هـ ٢٣ ديسمبر ٢٠٠٩ العدد ١١٣٤٨.

التهيمية الأول والثاني، والجبري، ومسجد حمد المجدل فـــي جزيـــرة جنة، إلى جانب مسجد الظويهرة بالدرعية، وغيرها[١].

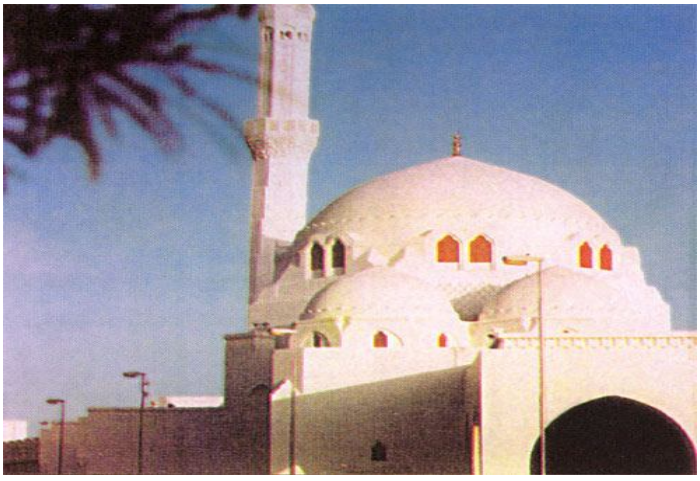

(١٠) مسجد المصلى (الغمامة)

٩- قامت الهيئة العامة للسياحة والآثار بتبني برنامج للمحافظة على التراث العمراني يعنى بتنمية مراكز المدن التاريخية والقرى والمباني التراثية والأسواق الشعبية وغيرها من المواضيع ذات الصلة بالتراث العمراني ، وكان من أهم إنجازاته :

- **إصدار وتطبيق أوامر وتعاميم حكومية للمحافظة على التراث العمراني .**
- **إعداد ميثاق التراث العمراني في الـــدول العربيـــة والـــدول الإسلامية .**

---

(١)عثمان ، زاهر بن عبد الرحمن " المحافظة على التراث الوطني.. قلق المهتمين وحقائق الواقع" ، جريدة الرياض ، ٢٥ محرم ١٤٣٠ هـ -٢٢ يناير ٢٠٠٩ م ، العدد ١٤٨٢٢ .

- تنفيذ خطط للعناية بالتراث العمراني وحمايته من الإهمال واستثماره ثقافيا واقتصاديا بالتعاون مع عدد من الجهات الحكومية في تنفيذ مشاريع مهمة في هذا المجال تتسم بالتخطيط والتطوير المدروس. وتسهم في الحفاظ على البلدات والقرى التراثية وإبراز قيمتها التاريخية ومساهمة أهلها في بناء وتوحيد البلاد.
- إيقاف إزالة المباني التراثية إلا بعد الرجوع للهيئة للتأكد من أهميتها من الناحية السياحية والعمرانية.
- تنظيم زيارات ميدانية للمسئولين في المحافظات والأمانات والبلديات للإطلاع على مواقع التراث العالمي وعلى أبرز التجارب الناجحة (ايطاليا، فرنسا، مصر) في عمليات التوظيف الناجح للمواقع التراثية والعمرانية وكيفية الاستفادة من الإمكانات والقدرات للمجتمع المحلية .
- عملت الهيئة العليا للسياحة والآثار مع وزارة الشؤون البلدية والقروية بالشراكة على برنامج تطوير وإعادة تأهيل الأسواق الشعبية القائمة والذي شمل في مرحلته الأولى أربعة أسواق شعبية، كما تعمل على تطوير أربعة أسواق أخرى في المرحلة الثانية (سوق القطيف ، سوق المخواة ، سوق الخوبة بجازان، سوق محايل عسير الشعبي، السوق الشعبي بمدينة حائل، سوق ظهران الجنوب الشعبي، سوق القوز الشعبي، سوق النعيرية الشعبي).

- العمل بالشراكة مع الجهات الحكومية كوزارة الشؤون البلدية والقروية وإمارات المناطق والجهات ذات العلاقة وبمساهمة مؤسسة التراث على تنفيذ برنامج لتنمية وإعادة تأهيل القرى التراثية ، حيث تم البدء في مشاريع المرحلة الأولى باختيار خمس قرى وبلدات هي (البلدة القديمة بمحافظة الغاط ، بلدة العلا القديمة ، بلدة جبة بمنطقة حائل ، قرية رجال ألمع بمنطقة عسير، قرية ذي عين بمنطقة الباحة) ، وذلك بغرض إيجاد مورد مالي يساهم في تنمية المجتمعات المحلية في المحافظات والمدن والقرى لتقوية روح التكافل بين أفرادها من خلال تنمية الخدمات وتشجيع الاستثمار السياحي، وكذلك إيجاد فرص عمل جديدة لتوظيف فئات المجتمع المحلي وزيادة دخلهم، ورفع معدلات الإنفاق الداخلي للسياح.

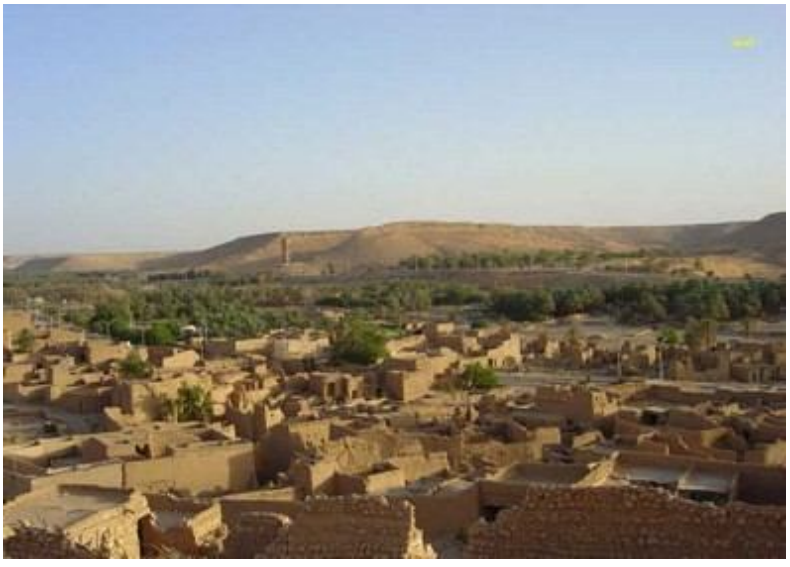

(١١) البلدة القديمة بالغاط

(١٢) قرية ذي عين الأثرية

- **تبنت الهيئة إنشاء صندوق لتنمية القرى التراثية للصرف منه على المشاريع التي تسهم في إعادة تأهيل القرى التراثية.**
- **التعاون مع الهيئة الملكية للجبيل وينبع في مشروع تطوير عدد من مراكز مدن ساحل البحر الأحمر (ينبع، ضباء، أملج ، الوجه) .**
- **العمل مع وزارة الشؤون البلدية والقروية على إعداد مواصفات ترميم المباني التراثية الطينية والحجرية[١].**

(١)جريدة الرياض ، الاثنين ٢٤ ذي الحجة ١٤٢٩ هـ - ٢٢ ديسمبر ٢٠٠٨ م العدد ١٤٧٩١.

- تبنت الهيئة من خلال قطاع الآثار والمتاحف مشروعاً لتأهيل المباني التاريخية للدولة في عهد الملك عبد العزيز – يرحمه الله– في جميع مناطق المملكة، وتحويلها إلى مراكز ومتاحف تعرض آثار كل منطقة وتاريخها وتراثها ، ومن تلك المبـــاني قصر شبرا التاريخي في الطائف، وقصر الملك عبـــد العزيـــز بالدوادمي، ومحطة سكة حديد الحجاز في المدينة المنـــورة، وغيرها.

(١٣) قصر شبرا بالطائف

- تعاونت الهيئة مع مؤسسة التراث في برنامج ترميم المدارس القديمة وإعادة استخدامها مثل المدرسة الأولى (الأميريـــة) بالهفوف .

(١٤) المدرسة الأميرية بالهفوف

- أنجزت الهيئة دراسة جدوى تأسيس شركة لاستثمار المباني الأثرية المملوكة للدولة بتحويلها إلى فنادق تراثية ومواقع إيواء وضيافة سياحية على غرار ما يحدث في عدد من دول العالم بطريقة تسهم في المحافظة على التراث الوطني ليكون متاحا للمواطنين، وتساعد الإيرادات الناتجة عن ذلك في تغطية نفقات صيانة وتشغيل هذه المواقع.
- أقامت الهيئة العليا للسياحة والآثار اتفاقا مع ووزارة التربية والتعليم لتنفيذ مشروع يهدف إلى زيادة وعي طلبة المدارس وحثهم على الاهتمام بالآثار والتراث العمراني ، ويتضمن البرنامج تنظيم مجموعة من الزيارات الميدانية ضمن منهج التربية الوطنية ، وتقديم المعلومات الوافية عن المواقع وربط التعليم التاريخي بالمكان ، والعمل على تأسيس مفاهيم التراث في مناهج التعليم العام وإقامة المحاضرات

المتخصصة في هذا الجانب وعقد ورش عمل إضافة إلى عرض الأفلام الوثائقية وطباعة الكتب ذات الصلة وتوزيعها وإقامة المعارض المتخصصة في المجمعات التجارية وإقامة الحملات[١] .

- **تعاونت الهيئة العليا للسياحة والآثار مع ١٤ بعثة أجنبية و٦ بعثات محلية في سبيل نشر الثقافة والتعليم عبر عرض الوثائق وإنشاء مراكز زوار في عدد من المواقع وتزويدها باللوحات التعريفية وتأهيل مسارات الزيارة داخل المواقع وتوفير الخدمات المساندة لها[٢] .**
- **نجحت الهيئة في تسجيل مواقع ضمن قائمة التراث العالمي في اليونسكو ، وكان الموقع ا لأول هو مدائن صالح ، و تعمل على تسجيل موقعين آخرين هما جدة التاريخية والدرعية التاريخية[٣] وهناك مناطق أخرى مثل دومة الجندل ومغائر شعيب وغيرها في الطريق ، وذلك من أجل إبراز تلك المواقع التاريخية والأثرية والإسهام في تطويرها وضمان تنميتها وتحويلها إلى مواقع ثقافية واقتصادية وتحقيق الحماية و العناية الدائمة لها .**

---

(١)جريدة الشرق الأوسط ، الأربعاء ٠٦ محرم ١٤٣١ هـ ٢٣ ديسمبر ٢٠٠٩ العدد ١١٣٤٨ .

(٢) المرجع نفسه .

(٣)جريدة الشرق الأوسط ، الثلاثاء ٠٥ ذو القعدة ١٤٢٩ هـ ٤ نوفمبر ٢٠٠٨ العدد ١٠٩٣٤ .

- **التعاون مع أمانة المدينة المنورة في تطوير وتأهيل ميدان شهداء أحد والمساجد السبعة وتسجيل الآثار في الخارطة الأثرية[1].**
- **معالجة قضية تعويضات أصحاب المواقع الأثرية التي تم وضع اليد عليها، بهدف نزع ملكيتها [2].**
- **تولي برنامج تشجيع الأفراد على ترميم ممتلكاتهم من التراث العمراني واستخدامها ، وتقديم الدعم الفني والمادي لهم .**

---

(١) جريدة الشرق الأوسط ، الأربعاء ٠٦ محرم ١٤٣١ هـ ٢٣ ديسمبر ٢٠٠٩ العدد ١١٣٤٨ .

(٢)صرفت الهيئة العامة للسياحة والآثار تعويضات تجاوزت ١٩ مليون ريال لأصحاب أربعة مواقع أثرية تم وضع اليد عليها بهدف نزع ملكيتها منذ سنوات عدة، قبل تسلم الهيئة قطاع الآثار والمتاحف. وأوضح الدكتور علي بن إبراهيم الغبان، نائب رئيس الهيئة للآثار والمتاحف أن هذه التعويضات صرفتها الهيئة لمستحقيها بتوجيه ومتابعة من الأمير سلطان بن سلمان، رئيس الهيئة ، جريدة الشرق الأوسط ، الأحد ٢٤ محرم ١٤٣١ هـ ١٠ يناير ٢٠١٠ العدد ١١٣٦٦.

التوصيات :

يوصي هذا البحث بالآتي :

١- تعميم المسح الشامل للمواقع وتوثيقها وترميمها وصيانتها وتزويدها بجميع الفعاليات والخدمات الأساسية.

٢- ضرورة تنمية الإحساس لدى طلاب المراحل التعليمية المختلفة بقيم تراثهم العمراني من خلال المناهج الدراسية .

٣- تدريس مادة التراث العمراني ضمن أقسام التاريخ في الكليات ، وتدعيم ذلك بالرحلات لزيارة المتاحف .

٤- تخصيص يوم للتراث العمراني الوطني ، وعمل حملات لتوعية المواطنين وحثهم على المشاركة في عمليات حماية وإحياء التراث العمراني .

٥- تأسيس صندوق مالي وطني للإنفاق على أعمال الصيانة والترميم والمحافظة على التراث العمراني .

٦- تشجيع القطاع الخاص للمساهمة في حماية و صيانة و ترميم التراث العمراني .

٧- إنشاء مراكز للتدريب والمساهمة في إعداد كوادر مؤهلة تستطيع القيام بأعمال الترميم ، والإشراف على مشروعات إعادة تأهيل التراث العمراني، و القيام بإعداد الدراسات التوثيقية وغيرها.

٨- وضع القوانين اللازمة لحماية المواقع التراثية بعد إعادة تأهيلها واستخدامها .

٩- إنشاء مراكز استشارات وأبحاث للبيئة العمرانية التراثية .

١٠- التأكيد على أهمية تبادل الخبرات للاستفادة من تجارب الـــدول المتقدمة في مجال التراث العمراني ومعرفة المناهج وتقنيات معالجة التراث العمراني لديها وتطبيقها في المملكة.

المراجع:

- أبو هاشم، عبد اللطيف زكي ، التراث العربي الإسلامي ، موقع http://www.alqaly.com/vb/t٢٠٥٦١.html
- الجوهري ، أسامة بن محمد نور ، جائزة الملك فهد للتصميم والبحث في العمارة الإسلامية ، كلية العمارة والتخطيط، جامعة الملك سعود.الهيئة العليا للسياحة والآثار.
- السيف، أحمد (١٩٩٧م)"المحافظة على التراث العمراني"ورقة مقدمة لأمسية العمارة الإسلامية والتراث في المهرجان الوطني للتراث والثقافة،الرياض .
- شعث، شوقي ، المعالم التاريخية في الوطن العربي ووسائل حمايتها وصيانتها وترميمها ، من أرض الحضارات http://landcivi.com/new_page_٣١٥.htm
- وزارة الشئون البلدية والقروية .http://www.momra.gov.sa/About/About.aspx

- الزهراني، عبد الناصر بن عبد الرحمن(١٤٢٨هـ)"إدارة موارد التراث- العمارة في المملكة العربية السعودية وجهة نظر" ندوة الاتجاهات الحديثة في إدارة المصادر التراثية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية في تونس في الفترة من ١٣-١٧ شعبان ١٤٢٨هـ .
- الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض
- http://colleges.ksu.edu.sa/Arabic%٢٠Colleges/CollegeOfTourism/Pages/Introduction.aspx
- جريدة الجزيرة ، ٢١ رجب ١٤٣٠ هـ العدد ١٣٤٣٨ .
- جريدة الرياض ، الاثنين ٢٤ ذي الحجة ١٤٢٩ هـ - ٢٢ ديسمبر ٢٠٠٨ م العدد ١٤٧٩١ .
- جريدة الرياض ، ٢٥ محرم ١٤٣٠ هـ -٢٢ يناير ٢٠٠٩ م ، العدد ١٤٨٢٢ .
- جريدة الشرق الأوسط ، الثلاثاء ٠٥ ذو القعدة ١٤٢٩ هـ ٤ نوفمبر ٢٠٠٨ العدد ١٠٩٣٤ .
- جريدة الشرق الأوسط ، الأربعاء ٠٦ محرم ١٤٣١ هـ ٢٣ ديسمبر ٢٠٠٩ العدد ١١٣٤٨ .
- جريدة الشرق الأوسط ، الأحد ٢٤ محرم ١٤٣١ هـ ١٠ يناير ٢٠١٠ العدد ١١٣٦٦ .

- كلية السياحة والآثار

http://colleges.ksu.edu.sa/Arabic%٢٠Colleges/CollegeOfTourism/Pages/Introduction.aspx

- كلية العمارة والتخطيط

http://colleges.ksu.edu.sa/Arabic%٢٠Colleges/CollegeOfBuilding/default.aspx

- محجوب ، ياسر عثمان "تأثير التطور العمراني الحديث على التراث العمراني في الإمارات – دراسة حالات في دبي و العين "، موقع

http://victorian.fortunecity.com/ferndale/٥٣١/uaehert/UAEHERT٤.html

- مؤسسة التراث http://www.al-turath.com/index_turath.php

- عثمان ، زاهر بن عبد الرحمن ،" المحافظة على التراث الوطني.. قلق المهتمين وحقائق الواقع "، جريدة الرياض ، ٢٥ محرم ١٤٣٠ هـ -٢٢ يناير ٢٠٠٩ م ، العدد ١٤٨٢٢ .

- عزان ، عبد الملك علي ، "دور التراث العمراني في السياحة الثقافية "، صحيفة ٢٦سبتمبر ، رقم العدد: ١٢٥٣.

- فارسي ، محمد سعيد ، ، ١٤٠٩ هـ ، الحفاظ على التراث المعماري الإسلامي ، المعهد العربي لإنماء المدن .

Abstract:

Introduction:

The Architectural Heritage in Saudi Arabia is a huge and diverse heritage . It was established by successive generations according to their customs, traditions, natural conditions ,climate conditions and needs throughout the ages. Maintaining this architectural heritage is a national and cultural necessity to highlight the identity of the Saudi society and the nobility of its history because the architectural heritage extracts the identity of peoples and is a source of inspiration through the past lessons for the formulation of the present and future. Maintaining the architectural heritage is a means of cohesion between the past and present with highly Boast. There must be harmony between tradition and contemporary trends so as not to distract us from the investment of our development inherent and optimally employed in contemporary life, without being a burden on the development . It this architectural does not come to maintain

heritage of sheer emotional, but have a deeper and confirm the continuation of significance adherence community interaction and vitality, and to the elements of identity and points of strength and excellence.

Purpose and objectives:

١ –Identifying the significance of the architectural heritage of Muslim peoples especially the Saudi people.

٢ – Highlighting the efforts of Saudi Arabia in maintaining the architectural heritage since leadership is aware of its importance to history, present and future.

Methodology:

Following up the scientific method in the order of elements of the subject is a head-entrance to the definition and importance of architectural heritage. The kingdom's efforts has been discussed in taking care of urban heritage and highlighting this role to inculcate clearly the values of belonging ,originality of the people and the sense of having this heritage.

Eventually, modern views and proposals have to be evaluated and how to increase them in the future.

Expected results:

Illustrating the utility of the kingdom's efforts in taking care of urban heritage of the people with the benefits of social, economic and even political at times in return.

السيرة الذاتية :

الاسم : حصة بنت عبيد بن صويان الشمري

الجنسية : سعودية

الدرجة العلمية : أستاذ مساعد .

أستاذ الآثار الإسلامية المساعد في قسم التاريخ والحضارة .

رئيسة قسم التاريخ والحضارة حالياً .

جهة الوظيفة : جامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن بالرياض

بكالوريوس من قسم التاريخ – كلية الآداب عام ١٤١٠هـ

ماجستير من قسم الآثار – جامعة الملك سعود عام ١٤١٨هـ .

دكتوراه من قسم الآثار – جامعة الملك سعود عام ١٤٢٥ هـ .

عضو الجمعية السعودية للدراسات الأثرية وعضو لجنة الاستقطاب والتخطيط بالجمعية .

عضو جمعية التاريخ والآثار لدول الخليج العربية .

عضو جمعية اتحاد الآثاريين العرب .

عضو في لجنة تقويم الأنشطة في الكلية عام ١٤٢١-١٤٢٢هـ .

عضو في لجنة وضع الخطة الجديدة لمناهج البكالوريوس عام ١٤٢٧ هـ .

عضو في لجنة دراسة ملفات الراغبات لشغل وظائف معيدات بكليات البنات عام ١٤٢٧ هـ .

عضو في لجنة وضع أسئلة المتقدمات لشغل وظائف معيدات عام ١٤٢٧هـ .

عضو في اللجنة الدائمة للدراسات العليا عام ١٤٣٠ هـ .

حضرت وشاركت في مؤتمرات وندوات علمية داخل وخارج المملكة .

لها كتابان منشوران، وأبحاث قيد النشر .

شاركت في عدد كبير من الدورات وورش العمل.